

## اضرار المخدرات في الوسط الحضري واليات الوقاية منها

د.بن مزيان حنان

جامعة المدينة

ملخص:

إن بنى الجريمة وشكلها ونظامها تتغير بتغير بنى العصر، فإذا كانت الجريمة فيما عرف بالعصر الصناعي محصورة -إلى حد ما- بحدود الدولة القومية، فإن العولمة قد فتحت الحدود أمام الجريمة والمخدرات بحيث أن المخدرات لم تعد مشكلة اجتماعية محلية بل صارت مشكلة عالمية أي من المشكلات المعاصرة التي تعاني منها المجتمعات على اختلاف مستوياتها المتقدمة والمتخلفة على حد سواء وتهدد أمنها وسلامتها واستقرارها .

فالمخدرات ظاهرة اجتماعية مرضية منتشرة بكثرة في الوسط الحضري والذي يعد البيئة الخصبة لتنامي مثل هذه الجرائم، والتي بدورها تؤثر على بناء المجتمع وإفراده بما يترتب عليها من أثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على كل من الفرد والمجتمع، الأمر الذي يتطلب وضع إستراتيجية وقائية لحفظ الأمن الداخلي للمجتمع ومواجهة هذه الآفة الخطيرة.

Abstract:

If the crime in what is known as the industrial age is limited to the extent of the national state, globalization has opened the borders to crime and drugs so that drugs are no longer a local social problem, but a global problem, which is one of the problems. Contemporary societies that suffer at different levels, both advanced and backward, and threaten their security, safety and stability.

Drugs are a social phenomenon that is very common in the urban environment, which is the fertile environment for the growth of such crimes, which in turn affects the building of society and its individuality, with its negative social, economic and psychological effects on both the individual and society. And to confront this serious scourge

### 1-تعريف المخدرات :

المخدرات لغة: جمع مخدر والمخدر ستر يمدد للجارية من ناحية البيت وجاء الخدر بمعنى غشاء يغطي به الرجل واليد والجسد، وجاء أيضا بمعنى الفتور الذي يعتري العين أو ثقل فيها أو فتور أو ضعف يعتري الشارب من الماء والدواء.

ومن معاني الخدر كذلك الضعف والكسل، والمطر، والظلم، والسير، والغموض، وسمي بذلك لأنه يلجئ الناس للتخدر في بيوتهم<sup>(1)</sup> (محمد المدني بوساق، 2011، ص9)

ويقال أن المخدر هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في ابتداء السكر أو إنها الحالة التي يتسبب عنها الفتور والكسل والسكون الذي يعتري متعاطي المخدرات، كما أنها يعطل الجسم عن أداء وظائفه ويعطل الإحساس والشعور<sup>(2)</sup> (ابن منظور، بدون سنة).

وجاء أيضا بمعنى البطء والإفاقة<sup>(3)</sup> (ابن فارس، بدون سنة، ص651).

أما المخدرات اصطلاحا:

لا يوجد تعريف عام جامع يتفق عليه العلماء المتخصصون بحيث يوضح مفهوم المواد المخدرة بوضوح وجلاء، وإن كان هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات حيث عرفت المخدرات بأنها :

المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

\*هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا<sup>(4)</sup> (سيف الإسلام بن سعود، بدون سنة، ص16)

كما يعرفها بعض الباحثين من خلال زاويتين مختلفتين: أحدهما علمية وأخرى قانونية .

\*من الناحية العلمية : بأن المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم ،أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم<sup>(5)</sup> (مركز أبحاث مكافحة الجريمة والمخدرات والعقاقير المخدرة ، بدون سنة، ص ص 19-20)

\*من الناحية القانونية : بأن المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان ،وتسمم الجهاز العصبي ،ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ،ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم بذلك .

أما التعريف العام:

كل مادة خام من مصدر من مصدر طبيعي أو مشيدة كيميائيا ،تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية ،فإنها تسبب خللا في العقل ،وتؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بصحة الشخص جسميا ونفسيا واجتماعيا<sup>(6)</sup> (الدمرداش ،1982، ص254).

\*"هي مادة طبيعية أو كيميائية تحدث عند تعاطي الإنسان لها تغيرا في شخصية أو وظائف جسمه أو سلوكه.<sup>(7)</sup> (عبد الرحمن أبو عمة، بدون سنة، ص18).

وعرف الفقهاء المخدر ،أو المفسد بأنه تغطية العقل من الشدة المطربة ،أي هو ما غيب العقل والحواس من غير نشوة ولا طرب ،وذكروا الحشيش مثلا عليه وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Narcotic المشتقة من الاغريقية Narkosis التي تعني مخدرا أو يجعل الفرد مخدرا.

كذلك المخدر هو العقاب الذي يؤدي تعاطيه إلى تغير حالة الإنسان المزاجية وليس الجسدية أما تعريف منظمة الصحة العالمية والتي عرفت المادة المخدرة بأنها أي مواد يتعاطاها الكائن الحي بحيث قد تعدل وظيفة أو أكثر من الوظائف الحيوية<sup>(8)</sup> (عبد العزيز بن علي الغريب ،2006)

\*التعريف الاجتماعي :

يعرفها بأنها تلك المواد التي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح ،وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا<sup>(9)</sup> (نفس المرجع ،2006).

2/أنواع المخدرات :

وللمخدرات أنواع كثيرة وتصنيفات متعددة ،وهي حسب تأثيراتها يمكن أن تصنف في أربعة أقسام :

(أ)-مسببات النشوة مثل الأفيون ومشتقاته كالморفين والهروين والكوكائين .

(ب)-المهلوسات كالميسكالين وفطر البنول والقنب الهندي وفطر الأمانين والبلاذون والبنج.

(ج)-المخدرات الطبية العامة :

وتطلق على مزيلات الألم ومانعات حدوثه ومنها ما يحقن موضعيا (المخدرات الموضعية ) لتمحو الألم الموضعي كالنوفوكائين والليدوكائين وهي لا تحدث اعتيادا ولا تغييب العقل ومنها ما يسمى بالمخدرات العامة التي يزيل حقنها أو استنشاقها حس الألم وبقيّة الأفعال الانعكاسية ويحدث فيها النوم والتخدير معا ،وتطبق قبل الأعمال الجراحية (مثل الإيتر والكلوروفورم ،وأكسيد الازوت وغيرها )<sup>(10)</sup> (نفس المرجع السابق ،2006).

د- المنومات (المردقات) : كالباربيتوريات والبارالدهيد وغيرها . وهناك زمرة تدعي بالمخدرات المنومة ، وهي منومات بمقاديرها الصغيرة ، والمخدرة بمقاديرها الكبيرة كالكلورال والبننتوتال .

وكل المخدرات العامة الطبية تدخل عند الفقهاء تحت اسم المنومات وتأخذ حكمها .<sup>(11)</sup> (منصور ، 1982) كما أن بعض الباحثين يقسمها إلى مخدرات كبرى وصغرى .

المخدرات الكبرى هي ذات الخطورة الكبيرة عند تعاطيها والإدمان عليها كالأفيون والحشيش والماريجوانا والهروين وغيرها . أما المخدرات الصغرى فهي ذات خطورة أقل وتمثل جانباً من العقاقير المستخدمة أحياناً في العلاج الطبي وتسبب الإدمان لمتعاطيها عند استخدامها لفترة طويلة كالمنبهات ، والمهدئات ، والمنومات ، والمسكنات ، والكوكا ، وجوزة الطيب وغيرها<sup>(12)</sup> (مركز أبحاث الجريمة ، 1985).

### 3/ أضرار المخدرات وخطورتها:

لقد فاقت خطورة المخدرات في عصرنا كل وباء وكل مصيبة عرفها الإنسان ، فهي تنتشر كالنار في الهشيم وتسير في الناشئة سريان الوباء المعدي بل هي أخطر من الأمراض المعدية لأن ضررها يصيب الأفراد ويدمر المجتمع .

وفيما يلي أعرض بشيء من التفصيل بعض أضرار وأخطار المخدرات:

أولاً: أضرار المخدرات العقلية والنفسية والخلقية :

تفقد المخدرات عقل متعاطيها وتغطيها ، وهو أشرف شيء كرم الله به الإنسان ، بحيث تصبح تصرفاته تشبه المجانين بالإضافة لنوبات الصرع الكثيرة وذلك لفقدانه القدرة على ملكية زمام نفسه بل يصبح عبداً للعقار ، وتعترى المتعاطي للمخدرات آفات عصبية عرضية واضطرابية ناجمة عن التهاب السحايا أو التهاب الدماغ بحيث يصبح جسداً فاقد لإرادة الحياة والنجاة ، محشواً بعاهات نفسية تفقده كل كرامة أو اعتبار ، وتحمله على الأفعال الدنيئة والتصرفات القبيحة كالجن والكذب والاستهانة بالقيم الأخلاقية والمثل العليا .

وتحيط بمتعاطي المخدرات الآفات النفسية من كآبة وقلق وضيق وحيرة وتردد وكثرة الشكوى ، وتقلب المزاج ، وضعف الفهم ، وفقد الذاكرة وقلة التركيز وغير ذلك من العاهات والآفات والعقد<sup>(13)</sup> (عبد العزيز بن علي الغريب ، 2006 ص 46) . ومن أبرز أضرار المخدرات النفسية الشعور بالاضطهاد والكآبة والتوتر العصبي النفسي وحدوث أهلاس سمعية وبصرية مثل سماع أصوات ورؤية أشياء لا وجود لها ، تخيلات قد تؤدي إلى الخوف فالجنون أو الانتحار<sup>(14)</sup> (عبد العزيز بن علي الغريب ، 2006 ص 48).

ثانياً: أضرار المخدرات الصحية:

يؤدي الإدمان على المخدرات بشكل عام إلى ضمور قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير والإرادة ، وتؤكد الأبحاث الطبية أن تعاطي المخدرات ولو بدون إدمان تؤدي إلى نقص في القدرات العقلية وإلى إصابة خلايا المخيخ بالضمور مما يخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح.

أما انحلال نخاع القنطرة الوسطى عند المدمن فيؤدي إلى شلل النصف السفلي من الجسم ، كما يصاب المدمن بنوبات من الهذيان والارتعاش وفقدان وعيه وتليف كبده وتضخم طحاله ، ويصاب بالتهاب الأعصاب المتعددة ، ومنها العصب البصري المفضي إلى العمى وإلى التهاب مزمن في البلعوم والمرء قد يفضيان إلى سرطان المرء ، كما أن القيء المتكرر ، وفقدان الشهية يؤديان بالمدمن إلى الهزال الشديد ، كما تؤدي هذه الأخيرة إلى تهيج الأغشية المخاطية للأعضاء والمعدة وإلى احتقانها

وتقرحاتهما، وإلى حدوث نوبات إسهال وإمساك وسوء الهضم وسوء امتصاص للغذاء<sup>(15)</sup> (نفس المرجع 2006،

وقد يتعدى الخطر الصحي للمخدرات إلى الأجنة في بطون أمهاتهم فهي باختصار وسيلة تعذيب، وطريق سريع إلى الهلاك والموت، وكم من مدمن وجد جثة متعفنة في الأماكن الخالية وتحت الجسور والغرف المظلمة، وبيوت الخلاء<sup>(16)</sup> (السماعيل محمد عبد العزيز، بدون سنة، ص43).

ثالثا: الأضرار الأمنية :

يعد تعاطي المخدرات من أقوى أسباب عوامل ارتكاب الجرائم بأنواعها المختلفة كجرائم القتل والاعتصاب والسرقعة وقطع الطريق، والنهب، والتزوير، والجرح، والضرب، وإتلاف الأموال المحترمة، كما يعد تعاطي المخدرات من الأسباب الرئيسية لحوادث المرور، وبالتالي زيادة عدد الوفيات والإصابات الشديدة أو المعيقة بل تعدى الضرر الأمني للمخدرات حدود الدول وانتهاك حرمت الأمم لأن المتاجرة بالمخدرات تهدد حياة الأفراد وبالتالي زيادة الوفيات والإصابات الشديدة أو المعيقة، كما لا ننسى مساهمة المخدرات في تمويل المشاريع غير المشروعة والتي تسيطر عليها عصابات المافيا الإجرامية، والتي بدورها شكلت المصدر الرئيسي للأموال القذرة، وبسببها توسعت جرائم غسل الأموال وتبييضها، فلا نكاد نجد جريمة منها إلا والمخدرات فيها تحتل النصيب الأكبر، هذا فضلا عن كون تعاطي المخدرات سببا رئيسيا في جرائم الشذوذ الجنسي، وشيوع الزنا والدعارة، وتنغيص عيشهم بالمشاهد الحيوانية، وتصرفات المجانين.<sup>(17)</sup> (محمد المدني بوساق، 2011، ص17).

رابعا: الأضرار الاجتماعية والاقتصادية للمخدرات :

يشكل تزايد أعداد متعاطي العقاقير المخدرة الآثار النفسية والسلوكية والجسمية المترتبة على تعاطيها مشكلة اجتماعية تهدد البنية الاجتماعية للمجتمعات التي تشيع فيها، فمكافحة المخدرات والعقاقير الخطرة ليست مشكلة فردية بل مسؤولية اجتماعية، وضرورة إنسانية، وواجب وطني .

ولاشك أن تخصيص بعض الحكومات لملايين الدولارات، وتدريب بعض رجال الأمن على مكافحتها، وإنشاء المعاهد البحثية المتخصصة التي تعني بتقصي أسبابها وحجمها، وإنشاء المؤسسات الإرشادية والعلاجية بغية إعادة تكييف المتعاطين في المجتمع، كلها إن دلت على شيء فإنما تدل على أن هذه المشكلة أشمل من أن تكون مسؤولية فردية، فهي مسؤولية المجتمع، والدولة على حد سواء.

ويسعى المتعاطي باحثا عن المخدر كي يخفف من أعراض الاعتماد ويهرب من الواقع المؤلم فيعيش في حالة من المبالاة، وتدني مستوى الصمود والكذب لإخفاء سره عن أهله والمجتمع، وينعزل عن أسرته وأصدقائه، بل والمجتمع عموما، فتفتك علاقاته الاجتماعية ويعيش في دوامة من الخوف والرعب من أن يتم القبض عليه<sup>(18)</sup> (عبد الرحمن شعبان عطيات، 2000)

وعلاوة على الأضرار الاقتصادية التي تلحق بالفرد، وأسرته نتيجة شراء المخدرات، فقد يلجأ المتعاطي إلى القيام بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالسرقعة مثلا بغية الحصول على المال اللازم لشراء العقار المخدر.

ولاشك أن تعاطي العقاقير المخدرة يؤدي إلى تدني القدرة الإنتاجية لدى المتعاطي إلى زيادة التعرض لحوادث الجريمة بما فيها حوادث السير، وإلى اللامبالاة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الفردية، والأسرية بما يقود إلى توتر الأسرة وعدم استقرارها وتفككها، الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى الطلاق أو ضياع الأبناء، كما يؤدي تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة إلى الخروج على عادات، وتقاليد، وقيم معايير المجتمعات الإنسانية، والانصياع في سلك الجريمة، والذيلة فضلا عن حرمان الأسرة من تلبية حاجاتها الأساسية من مأكّل، وملبس، وتعليم من أجل شراء العقار المخدر .

ولما كانت أكثر فئات تعاطيها والعقاقير الخطرة هي فئة الشباب ، ونظرا للنتائج الصحية التي تترتب على تعاطي المخدرات تصبح فئة الشباب فئة مشلولة ومعطلة ، إن لم تكن عبئا على المجتمع ، بدلا من أن تكون الفئة الفاعلة المنتجة .<sup>(19)</sup> (المرجع السابق، 2000)

وخلاصة القول إن تعاطي المخدرات ، والعقاقير الخطرة ظاهرة اجتماعية مرضية تهدد الفرد والأسرة والبيئة الاجتماعية للمجتمعات الإنسانية .

وبالتالي أصبح كل واع ومدرك يعرف الآثار والاضرار الناجمة عن المخدرات ، وهناك اتفاق عالمي في مختلف الدراسات والبحوث على نوعية تلك الآثار وتصنيفاتها وضرورة العمل وبشكل حثيث على مواجهتها (للتوسع انظر: قرني، 1986 ، ، غباري، 1991 ، ، سوف ، 1996 ، ، عبد المنعم ، 1998 ، ، عواد ، 2003 ، ، سلامة والعمروسي ، 2001 ، ، الاصفر ، 2004 ، ) وجميعها اتفقت على عدد من الآثار الناجمة عن المخدرات والادمان ويمكن تلخيص ذلك وإيجازه كما في الجدول التالي :

المادة	التعريف	الآثار	طرق التعاطي
الأفيون	المصدر الوحيد الذي يؤخذ منه الأفيون هو شجرة الخشخاش : كما توجد أنواع عديدة من الأفيون الخام مثل الهندي والتركي واليوجوسلافي وتختلف جودته باختلاف نسبة المورفين والكوديين.	- الشعور المؤقت بالنشوة والارتياح الزائف . -زيادة الخمول والقلق والضيق في التنفس والدوار وانخفاض حرارة الجسم. -يظهر الهزال بمعدلات سريعة وكل هذه الأعراض ناتجة عن تكرار التعاطي أي الوصول إلى مرحلة الإدمان.	-التدخين -الاستحلاب -يبتلع مباشرة مع قليل من الماء ثم يشرب مع القهوة -في المشروبات الساخنة.
المورفين	من أقوى المواد المؤثرة في تخفيف الآلام وهو يستخدم علاجيا على نطاق واسع.	ضعف البنية ، وهن الجسم ، فقدان الشهية ، ضيق في صدقي العين ، الضعف الجنسي ، تدهور العمليات العقلية ، التدهور الخلقي ، اللامبالاة ، التشنجات وتقلص عضلات المعدة.	غالباً ما يؤخذ بالحقن تحت الجلد أو على هيئة أقراص.
الكودايين	وهو مثل المورفين يستخدم على نطاق واسع في عقاقير علاج السعال ومسكنات الآلام ، وإن كانت فاعليته أقل من المورفين ، ويوجد في صورة بلورات من مسحوق أبيض أو على هيئة شراب سائل أو محلول.	-وهي تشابه مع الآثار السالف ذكرها بالأفيون	
الهيروين	وأحدث وأكثر المواد انتشارا والاسم العلمي هو دياسيتيل المورفين أو الديامورفين وهو عبارة عن بودة بيضاء لا رائحة لها مرة المذاق .	-فقدان الشهية ، الحاجة لزيادة الجرعة بصورة مطردة ، الضعف الجنسي ، تسمم الدم ، تقيح الجلد ، التهاب الكبد أو غشاء القلب المبطن ، الإصابة بالزهري والأمراض المعدية ، قد يصاب مدمنوا الهيروين بالتسمم والوفاة نتيجة جرعة زائدة.	عن طريق الاستنشاق . -الحقن في الوريد أو تحت الجلد.

الكوكايين	يستخلص من أوراق نبات الكوكا ويعد من أقوى العقاقير المنشطة ذات الاصل الطبيعي.	تهيج شديد وطلاقة اللسان ،قلة الشعور بالتعب ،يشير شعورا بالسرور ،وقوة عقلية كبيرة ،تثير في بعض الحالات تصرفات عدائية ضد المجتمع. - يؤدي الادمان إلى انخيار الحالة العقلية. - وجود قرح على أغشية الانف الداخلية. - أرق وتشنجات في العضلات الطرفية.	ويتعاطى عن طريق الشم أو الحقن.
القات	هو نبات يزرع في افريقيا واليمن	وله تأثير مزدوج على الجهاز العصبي وهو يكون في البداية منشطا تعقبه حالة من الهبوط في وظائف الجهاز العصبي.	و يتعاطى بطريق المضغ
الامفيتامينات	وهو من العقاقير التي تساعد على مقاومة الارهاق والنعاس ،ولكن أسيئ استخدامها لدى الطلبة والرياضيين .وأهم هذه العقاقير هي الديكسامفيتامين	استعمالها المتكرر يسبب حالة من الهبوط التي تعقب حالة النشاط ،وتسبب حالات من الجنون والفصام.	وتؤخذ على هيئة أقراص أوتذاب في الماء وتحقن في الوريد
المهلوسات -الحشيش	لها عدة أنواع منها الطبيعي مثل بعض أنواع عش الغراب أو مصنعة مثل عقار (LCD) -يستخلص من نبات القنب الهندي.	يحدث اضطرابات في النشاط الذهني وتنتج عنها هلاوس حيث يتصور المتعاطي أن لديه قدرات خارقة أو يصاب بفرع أو اكتئاب. -يحدث اضطرابا في الادراك ،تضطرب الذاكرة والانتباه والتذكير البصري والسمعي ،انعدام الاحساس بالزمن ،الضعف الجنسي.	-يتعاطى الحشيش عن طريق السـيـجـارة أو المعسل أو المضغ

#### 4/الوقاية من المخدرات ومكافحتها :

تعتبر الوقاية من أنسب الميادين للأخذ بها لمواجهة تعاطي المخدرات والإدمان عليها ،لهذا اتخذت الدولة اجراءات الوقاية في هذا الميدان بكل ما استطاعوا من جهد وانفاق وذلك بوضع مخطط تقوم به تحسبا لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكلية للمشكلة ولمضاعفتها .

وتقع الوقاية في عدة مستويات منها :

#### ١-الوقاية الأولية :

يقصد بها مجموعة الإجراءات التي تستهدف منع وقوع التعاطي أصلا ،ويدخل في هذا المستوى جميع أنواع التوعية التي تسلك هذا المنحى وكذلك مجموع الإجراءات التي تتخذ على مستوى الدولة بإسم مكافحة العرض " ،سواءا أكانت إجراءات أمنية أو تشريعية مادام الهدف الأخير منها هو منع توافر المخدر ومن ثم منع وقوع التعاطي (عبد العزيز علي خزاعلة ،2001،ص25)

#### ب - الوقاية من المستوى الثاني:

يقصد بالوقاية من الدرجة الثانية التدخل العلاجي المبكر ،بحيث يمكن وقف التماذي في التعاطي لكي لا يصل بالشخص إلى مرحلة الإدمان وكل ما يترتب على مرحلة الإدمان من مضاعفات وتشمل اجراءات الوقاية من هذا المستوى اتخاذ بعض الخطوات التي من شأنها الكشف عن حالات التعاطي في وقت مبكر ،وخاصة في العيادات المواجهة للكشف الطبي على

الشباب كعيادات الصحة المدرسية والعيادات التي يحول اليها طلاب المدارس بسبب الشكاوي من مختلف الأمراض ،ففي هذه العيادات يمكن للطبيب أن يضيف بعض الأسئلة للطلاب ،مثل هل أقدم الطالب على تعاطي أحد المخدرات أو بعضها ؟ هل يدخن ؟ السن التي بدأ فيها التدخين أول مرة

وهناك مجالات يمكن الكشف بواسطتها على المتعاطين منها الفحص الطبي للمتقدمين للالتحاق بوظائف معينة أو الانتساب إلى الأندية الرياضية أو مراكز رعاية الشباب ،وذلك بفحص عينات من السوائل لديهم يمكن بواسطتها الكشف عن حالات التعاطي .

-مواجهة و مكافحة المخدرات :

١-المكافحة الأمنية :

وتقوم بهذه المكافحة أجهزة متخصصة تهدف إلى تعقب المخدرات ومطاردة المتاجرين بها داخل الوطن وعلى حدوده ويقوم التنسيق بهذا المجال بين ادارة مكافحة المخدرات وكل من القوات المسلحة وقوات حرس الحدود ،ودائرة الجمارك ،ومديرية الصيدلية في وزارة الصحة ،ومديرية الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية ،وتشمل الجهود الأمنية التي تقوم بها ادارة المكافحة بالتعاون مع الأجهزة المذكورة على ما يأتي :

ضبط المخدرات على المستوى المحلي ،والضبط بالتعاون مع ادارات المكافحة بعدد من الدول ،وملاحقة المهربين من الأحكام القضائية في قضايا التهريب على المستويين المحلي والدولي وحصر ثروات المهربين وتقديم نتائج الحصر إلى السلطات القضائية .

ب-من التشريعات التي من شأنها مكافحة العرض ،وخفض الطلب وعلاج المدمنين .

ج-عقد الاتفاقيات الدولية التي من شأنها ملاحقة عصابات المنتجين والمهربين والموزعين والمستهلكين <sup>22</sup> ( نفس المرجع ،2001، ص31)

د-الاستفادة من المدمنين ومتعاطي المخدرات في الإرشاد عن الأشخاص الخطرين (مجرمين هاربين) الذين يعرفهم رجال الشرطة ،ويعرفهم هؤلاء المرشدون معرفة شخصية ،ويكون دور هؤلاء المرشدين هو تتبع أخبار هؤلاء الأشخاص الخطرين أولاً بأول أو التعرف على نواياهم وخططهم للقيام بمغامرات أو صفقات ثم يقومون بإبلاغ رجال الشرطة <sup>23</sup> ( سيد عويس ،1981، ص ص 165-177).

وأخيراً في ضوء ما سبق يمكن اعتبار مشكلة المخدرات من المشاكل الأساسية التي يتعين أن تتصدى لمواجهتها كل الأجهزة المختصة من رجال الأمن وعلماء دين ورجال الفكر والاجتماع والاقتصاد والإعلام .

قائمة المراجع :

- محمد المدني بوساق، مواجهة خطر المخدرات ،إصدارات مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ،الجزائر ، 2011 ،

- ابن منظور ، لسان العرب ،دار الفكر ،بيروت ، بدون سنة .

- ابن فارس معجم مقاييس اللغة ،دار إحياء التراث العربي ،1422هـ

- سيف الإسلام بن سعود ،تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي ،جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ،1408هـ.

- مركز أبحاث مكافحة الجريمة والمخدرات والعقاقير المخدرة ،رياض ، بدون سنة

- الدمرداش ، الإدمان ظاهرة وعلاجه ، دار المعرفة ،1982.



- عبد الرحمن أبو عمة، حجم ظاهرة الاستعمال غير المشروع للمخدرات ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،بدون سنة.
- عبد العزيز بن علي الغريب ، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،طبعة الأولى ،الرياض،2006
- اللواء محمد عباس منصور ،العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات ،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، 1993
- دراسات صادرة عن مركز أبحاث الجريمة ،1985.
- عبد العزيز بن علي الغريب ، مرجع سابق الذكر،2006
- السماعيل محمد عبد العزيز ، المخدرات بداية النهاية ،المكتبة الاسلامية استنبول بدون سنة.
- عبد الرحمن شعبان عطيات ، المخدرات والعقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،طبعة 1 ،الرياض،2000
- عبد العزيز علي خزاعلة ، 2001 رسم السياسة الوقائية والعلاجية لمشكلة المخدرات أعمال الندوة العلمية :دور البحث العلمي في الوقاية من المخدرات ،ط1،الرياض2001.
- سيد عويس ، اسهام المذنبين في الوقاية من السلوك الانحرافي ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية ،المجلة الجناائية القومية ،عدد 2 ،مجلد 14 ،يوليو 1981.